

المدير :

عبد الله كنون

العدد 177 - السنة العاشرة

0,40 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1394

24 ابريل 1974

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهدهم الله ولا يلقضون الميثاق صدق الله العظيم

## رابطة علماء المغرب تفتي :

### القدية ردة عن الاسلام وارتكاس في الضلال

بسم الله الرحمن الرحيم

الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلبغوا رأسي فبدعوه خبزة قال استخرجهم كما استخرجوك ، واغزهم فغزهم ، وافق فسنفق عليك ، وابعث جيشا نبعت خمسة مثله ، وقاتل بمن اطاعك من عصاك اه ، والمراد بالتحريق الاغظة والايذا باهانة آهتهم ، وتسفيه احلامهم والصدع بالحق الذي لا يتوافق مع باطلهم وكان من الذين ادعوا النبوة في اول الامر - الاسود العنسي صاحب صنعا ، ومسيلمة الكذاب صاحب الهمامة ، والمختار بن ابي عبيد الثقفي وغيرهم ، وقد قاتلهم الاسلام قتالا غطي فسادهم واسكت بهتانهم ، والاسلام لا يسكت على الباطل ، ولا يعجز امام الظلم .

وكانت الشيعة اول ما ظهرت بدعوى الفاطمية بالشرق فادعتها يزيد بن علي ، وعند ما قام هلى هشام ظفر به يوسف بن عمر فصلبه وقتله . وكان اول من تظاهر بهذه الدعوة ببلاد المغرب معدى الموحدين محمد بن تومرت السوسي ، ولما اجتمع الناس عليه حضهم على اعلا الدين ، وجهاد المفسدين ، ثم تقدم بهم الى هزيمة المرابطين .

وهذا المهدي المنتظر، جاء به كثير من الاخيار، ولكنه لا يكون الا في آخر الزمن عند خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام فصار الناس يستغلون هذا الاسم ، ويتسبون اليه لاضلال غيرهم وتنفيذ اغراضهم وروى الحافظ ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون في آخر

البقية ص 7

الشمطا وذات الكيد والمكر والدها ، وان يفرض دينه طاعتها على الدهما ، والله جل وعلا يقول « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم تقاة » ويقول « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله واو كانوا باهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم » ويقول « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض ومن يتوالم معكم فانه منهم » وكيف يرتبط قول هذا الدعي ان قوله تعالى « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار » اوحى به اليه ونزل في حقه ، مع القول بهذه الطاعة العمياء للحكومة البريطانية فان الشدة على الكفار غير الطاعة للكفار ، وهل هذا الا تناقض في الرأي واختلاط في العقل وارتكاس في الضلال . ولكن من شأن ان يلبس ثوب الشهرة لا بد وان يلبسه الله ثوب المذلة وانه مما تعالاه الناس ان الاسلام امتحن في اوله وسيمتحن في اخره بكثير من الكذابين والدجاجلة الذين اجتالهم الشياطين بوساوسها واثارتهم على معارضة الرسالات ومعاكستها ، الا ان الاسلام والله الحمد كان حجة بالغة . وقوة غالبية تنكسر امامها كل محاولة شيطانية وكل مؤامرة عدوانية ، لا تومن بوحي الله ، ولا تهتدى بهدى الله ، وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض فمعههم مريم وعصمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابنك وابتلى بك ، وانزات عليك كتابا لا يفسله ما ، تقرؤه نائما ويقظان ، وان

الجدد الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ، والذي المرجع والمنتهى ، والصلاة والسلام على سيد الرسلين ، وامام المتقين محمد بن عبد الله خير الوري ، وعلى آله واصحابه اولي الفضل والثرى ، وبعد :

فهذا بحول الله وقوة جواب عن السؤال الذي بعث به المسلمون الباكستانيون الى علماء الاسلام ليبينوا نظرهم في رجل من الهند ببلدة قاديان من مقاطعة البنجاب الهندية ظهر في الوقت القريب ادعى النبوة والفاطمية ، وزعم ان المسيح بن مريم عليه السلام مقتول ومصلوب ، وان جهاد الكفار منسوخ ومصنوع ، وانه يجب تغيير الاتجاه من مكة والمدينة الى بلدة قاديان التي أصبحت محل النبوة الجديدة ، ووقع في الانبياء بالسب والاهانة والتنقيص ، وقال ان معجزاته اكثر من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفوق هذا زعم انه اوحى اليه - محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحما بينهم - وقال انه نزل في حقه وان الله سماه محمدا في هذا الوحي الى غير ذلك من البربرية والترثرة التي نشرها بين غوغا الناس المتسرعين الى الشر والفساد وقد سمي اتباعه الاحمدية ، وسماه المسلمون المرزائية والقدية .

وكل هذا الهذيان كان في كنف وظل العدو الازرق الذي رمى به في مرامي الفواية والضلال ودفعه الى اوخم العواقب واسوأ الاعمال ، وعجيب ان يقبل هذا النبي الجديد او هذا النبي البليد الحماية من جانب الكفر العنيد ، للقيام بدعوته الباطلة ، ومؤامراته الفاشلة ، وان يعلن ولايته للعجز

## الحليب والخمر والبتورول

نشرت الزميلة الفلاح تحقيقا عن انتاج الحليب في المغرب خرجت منه بهذه النتيجة التي تلفت الانظار وهي ان العجز في إنتاج الحليب ببلادنا يبلغ 600 مليون ليتر في السنة . كما نشرت احصاء عن تصدير الخمر واستهلاكها في السنة الماضية ، فذكرت ان المغرب صدر خلال موسم 1972 - 1978 1.153 608 هكتلتر من الخمر ، وهو ما يعادل مرتين ما كان قد صدر في موسم 71 - 1972 حيث بلغت كمية الخمر التي بيعت في الخارج 778 807 فقط .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تقول جريدة الفلاح ان السوق الداخلية قد استهلكت في سنة 72 - 1973 : 285 976 هكتلتر ثم اعطت الجريدة ارقاما تدل على ان النتائج للسنة الحالية مشجعة في ميدان انتاج الخمر وتصديرها .

والناس يستغربون هذا الفساد الشائع في البلاد وهذا التمرد على اوامر الخالق عز وجل ، وغربة الدين ونشو الخاد والانحلال الخلقى وخراب الذمم وتفكك رباط الاسرة ، واحتقار المقدرات ، والاستهزاء بسلف الامة الصالح ، والتبيل حتى من المقام النبوي الشريف ، ولا يعلمون مصدره أو تجاهلونه ، وما هو مصدره وسببه نضع عليه اصبعنا ويبرز اوضح ما يكون بالارقام التي تعطيها جهة مختصة ، والارقام لا تكذب فها .

ومن المعلوم لكل احد ان الخمر ام الحباثت ، فجميع المصائب التي يشكو منها المجتمع اعتبارا من القتل فما دونه سببها هو تعاطي الخمر . وقد جاء في حديث الاسراء ان النبي (ص) وهو يهيم بالمروج الى السماء من بيت المقدس اتاه جبريل بإناء من خمر واناء من لبن ، فاختر اللب فقال له جبريل اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغرت امتك ولم يتبعك منهم الا قليل .

فهذا دليل من الشارع علي ان الخمر اصل الخواية وان ما تتخبط فيه الامة الاسلامية من ذل وهوان وتفترق كلمة واختلاف رأي وخضوع لسيطرة الاجانب وتغلب شذاذ الآفاق عليها كله متأ من الخمر وانتهاك حرمة الشرع بتعاطيها وانتاجها وبيعها وقد لعن الشارع صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء فكيف ياتي نجاح لامة الاسلام على يد من لعنهم نبي الاسلام ؟

وزيادة على الاضرار الاجتماعية والسياسية التي تسببها الخمر للمسلمين ، هناك الامراض المزمنة والادوية الخبيثة التي تنشأ عن شرب الخمر والادمان عليها ، فقد اثبت العلم والطب الحديث ان كثيرا من الامراض التي تستعصى على العلاج والتي انتشرت بكيفية مهولة في العصر الحاضر انما هي نتيجة الافبال على الخمر والتهافت على هذه المادة السامة بطريقة جنونية مما لم تعرفه الانسانية من قبل . وبعض الناس يعتقد ان فيها دوا لبعض الامراض ، فهو يتعاطاها بهذه الخدعة الشيطانية ، ولكن العلم الذي عندنا ، والذي ورتناه عن الصادق المصدوق الذي لم يمات العلم ولا التجارب بما يخالف قوله ، هو ان الله عز وجل لم يجعل شفا الخالق فيما جرمه عليهم ، فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم )

والمجرد الاعتبار نشير الى هذه المفارقة العظيمة التي تتمثل في ضعف انتاج الحليب ، مع ما فيه من الفائدة الجلى للصحة العامة وكونه هو الفطرة التي اختارها النبي (ص) وكثرة انتاج الخمر مع ما فيها من الاضرار التي لا تعد وكونها محرمة في الاسلام انتاجا وبيعا وتعاطيا .

ثم نشير الى مفارقة اخرى مما يدل على طبيعة هذا العصر المادي الذي نعيشه ، وهي ارتفاع ثمن البتورول بحيث اصبح ثمن الليتر الواحد منه يساوي ثمن ليتر ونصف من الحليب وهذا مما تحار فيه الاذهان .

## مديرية التعليم الاصيل تنظم اسبوعا للشباب المسلم

بمناسبة المولد النبوي الشريف وعملا بما امر به جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من جعل هذه السنة سنة بعث اسلامي عقائدي؛ واطهارا للجهود التي تبذلها وزارة التربية الوطنية في هذا السبيل. نظمت مديرية التعليم الاصيل اسبوعا للشباب المسلم ابتداء من يوم الجمعة 18 ربيع الاول المنصرم. وقد اشتمل هذا الاسبوع على محاضرات وندوات ومباريات ادبية ورياضية وحفلات مسرحية وموسيقية، وذلك بجمع ثانويات هذا التعليم في كل من الحسيمة والناظور وتارودانت والجديدة، وفاس ومكناس ومراكش ووجدة ونطوان وطنجة والعرانش والشاون والقصر الكبير. وينتظر ان ينظم اسبوع مماثل في مدارس التعليم العصري من ابتدائية وثانوية فانها اولي بذلك واحق من غيرها.

## الذكرى المئوية للمفكر الاسلامي محمد اقبال

اقام في كشمير من مدن المغرب بدعوة من السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية. والثقافة حفلات تذكارية للمفكر الاسلامي الباكستاني الدكتور محمد اقبال بمناسبة مرور مئة سنة على ميلاده، فقد ولد في 12 يبرابر 1883 بمدينة سيالكوت بالهند، وهي بلد العلامة عبد الحكيم السيالكوتر المعروف بكتبه ودراساته في البلاغة والمنطق والكلام ودعا الدكتور اقبال الى انشاء باكستان لتكون وطنا اسلامي الهند منفصلا عن دولة الهندوس التي يضطهد فيها المسلمون وتوفى قبل ان يتحقق امله في 21 ابريل 1938 ولكن دعوته تكملت بالنجاح وفلسفته الاسلامية المبلىة على القوة والمحبة بلورت الفكر الديني عند المسلمين بما يتمثل في نهضتهم والعمل على توحيد صفوفهم، وقد ترك محمد اقبال تراثا فكريا هاما ودواوين شعرية رائعة نقل منها الى العربية الكثير الطيب رحمه الله رحمة واسعة ووفق المسلمين لاعلاء راية الاسلام واحياء هده الزاهر.

ان خطايا الناس وموبقاتهم قاذورات يجب سترها وحجبها، ولا يجوز الكشف عنها الا لضرر، تقدر بقدرها وحين تكون هناك ضرورة فلا يجوز الاخبار الا بالحق الثابت منها ولا يكون الاخبار الا بالقدر الذي يتحقق به العلم من غير قص ولا اطناب، ويجب قبل هذا وذلك، الاحتياط فيما يخص الخطايا الغربية الشاذة وكذا المشاكل المتعلقة بالاسرة مراعاة لحق الستر وصيانة حرمة الاسرة والوقار الذي يجب ان يكون بين اعضائها

## استروا الناس فذلك اولي

بقلم الاستاذ احمد باكر

وكثيرا ما كشف الفصح والتدقيق، تباينا كبيرا بين الاخبار كما نروها الاسنة، وبين واقعهما الصحيح، فمن أين اطمان الكاتبون الى صحة الفصائح التي يخبرون بها في الصفحة بالجزم والتأكيد وبالتهويل والاطناب والعناوين الغليظة! ثم ان هذا الاسلوب الذي يستعمله الفصح والشهير، لا يحقق نفعا معيننا بهرره، وهو على كل حال لا يقى القراء من الخطايا الخبير بها، كما قد يظن او يدهى البعض بل انه بمكس ذلك يفرهم بها، فاشاعة اخبار الخطايا والجرائم بين الجمهور بهذا الاسلوب بهونها لما يوحى به من عموم الفساد بين الناس والذائل، كالمصائب، اذا عمت هانت وهان على الناس ارتكابها. فلا شيء يهزم ضمائر المستعصمين وبضعفهم أمام اغراء المناكر، مثل اكتشافهم ان ما يجتنبونه بفعله غيرهم. وهناك امر آخر يمنع هذا الفصح هو حق الستر الذي يجب للفرد والجماعة. ان من حق الانسان ان يستر فلا نفضح عيوبه، ومن حق المجتمع ان ننحصر فضائح أفراده بين المنصبين بالزجر عنها او علاجها دون ان نتعداهم الى عموم الناس ننشر بينهم بوسائل نالفت اليها النظر وتغري بها فضولهم. ولا يستثنى من ذلك الا احوال نادرة تقتضي فيها المصلحة العامة، الاعلام بالخطيئة لاطلاع الجمهور عليها للاعتاظ والاعتبار فيكون هذا الاعلام باسلوب هلمي لا شهير فيه ولا فصح. ويتأكد هذا الستر حين ترتبط الواقعة بالاسرة

تخصص جريدة تصدر بالرباط إحدى صفحاتها الحديث عن مشاكل الناس يجد فيها القارى أنواعا شتى من أخبار الخطايا والجرائم الخلقية، فيها العادي المألوف وفيها الغريب الشاذ.

ولكن الملاحظ ان الجريدة لا تسلك في عرض هذه الاخبار، اسلوبا علميا يحقق النفع الذي يجب ان يستفيد القارى من الصحيفة باعتبارها اداة للثقافة، وباعتبار الثقافة وسيلة لاكتساب الخير والصلاح.

فالكل يلاحظ ان المحررين يبذلون الكثير من الجهد والعناية بقصد فصح الخطايا والجرائم المنشورة اخبارها وتهويلها وإثارة الانتباه اليها!

يظهر ذلك في الحرص على وضع عنوان غليظ جرى المشكلة يخطف عين القارى من بعيد، يتبعه اهتمام بصياغتها في شكل قصة لها مقدمة وفاتحة يربطها كثير من الاطناب والسرد المشوق، كما يظهر في التركيز على اشخاص المشكلة بالاشارة الى أن الجاني أستاذ او قريب اضحيته مثلا.

ويظهر باقوى من هذا وذلك في اسلوب الجزم الذي نروى به الوقائع، بحيث يحسب القارى ان الكاتب حضرها واطلع على اسرارها وعابن كل شيء منها، حتى ما لا يمكن ان يطلع عليه إلا فاعله.

وهذا الجزم والتأكيد هو اول ما يجب انقاده في الموضوع فمن الثابت المعروف، ان أسنة الرواة كثيرا ما تخلق من الامر التافه حادثة جليلة، ومن الاشاعات أخبارا مؤكدة.

## وظيفة العلماء بعد الرسل

بقلم الاستاذ محمد مفضل السرغيني

افضل الصلوات وازكى التسليم .  
فلقد كان يغشى اذنية المشركين رافعا صوته بوجوب افراد الله بالعبادة ، والايمان بالحياة الاخرية ، غير عابى بما يواجه به من كلمات نابية وردود نافهة وصددمات عنيفة . واقتداء بالسلف الصالح رضوان الله عليهم بدعوة الشبان والكهول والشيوخ الى كل ما يضمن لهم سعادة الدارين بتنوع الارشاد الى سلوك سبل الهدى والسداد ، ويحثهم على الابتعاد عن الطوائف المنعرجة والاحزاب المرتزقة التى تصطاد فى الماء العكر وتدعو الى الرذيلة وجميع انواع البغي والفساد باساليبها الشيطانية وعباراتهم الحاقدة ومن المفروغ مله ان الدعوة الى الله خصوصا فى وقت كهذا تعترض سبيلها عراقل واشواك ومكاره الا انه بالصبر والتجلة والاخلاص لله تزول كل

دلت الاحاديث النبوية الصريحة على ان العلماء هم ورثة الانبياء عليهم السلام وتحققا لهذه الوراثة فانه يجب عليهم من الدعوة والارشاد وتبصير الامة بمقيدتها السلفية الصحيحة والحث على الاخذ بتعاليم كتاب الله المبين وسنة سيد الانبياء والمرسلين ، مثل ما واجبه الله على الرسل والانبياء بقوله الحكيم (واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فما كان لعلمائنا الاجلاء ان يكونوا هيابين ولا وجلين فى تبليغ الرسالة المنوطة بهم ، ومن المس بكرامتهم ان ينزوا فى بيوتهم بل الواجب يفرض عليهم ان يتجندوا لحوض المعركة القائمة الآن بين احزاب الرحمن القائمة باداء واجبها المقدس بكل صراحة وبيان وبين الشريعة الطاغية والجماعة الباغية التى هي فئة الشيعة الماركسية الضالة العاتية .

اذ يجب على ساداتنا العلماء ان يكونوا فى مقدمة المناضلين المدافع عن العقيدة الحقنة وغرسها فى اذهان شبابتنا باساليبهم الصافية الحكيمة ومواعظهم الحسنة الخالصة بعد الاتصال بهم فى اذنيهم ومعاهدهم وكتباتهم ومدارسهم الابتدائية والثانوية التى اصبح جلها اوكارا نعش فيها الشيوعية الماكرة وتفرخ بعد ان تبيض مع ان الحالة الراهنة تستوجب السعى الحثيث السريع من اجل الانقاذ قبل ان يستفحل الداء . ويعجز الاطباء ولهم فى كل ذلك اسوة بموروثهم الكريم الشجاع البطل الباسل صاحب الخلق العظيم عليه

## تايين الاستاذ عبد الكبير ابن محمد حسوت بالحميسات

اقيم يوم السبت 28 صفر الفارط حفل تاييني بالحميسات لعضو فرع الرابطة باقليم القنيطرة الفقيه الجليل السيد عبد الكبير بن علال حسوت قاضي تيداس ، وقد جرى الحفل بمنزل الفقيه وافتتح بتلاوة آيات من القرآن الكريم رتلها السيد عبد السلام بن المكى ثم تناول الكلمة على التوالي الاستاذ حسن الكتاني رئيس الفرع والعلامة السيد محمد

## تحقيق النقول حول حلق الشارب

بقلم الاستاذ محمد المراني الحسي

يحى أنعلم احدا كان يحفى شاربيه من أهل العلم ، فقال : لا ، الا عبد الله بن عمر ؛ وعبد الله ابن عامر هذا وباقي العبارات المطلقة الباقية التى تقول ان ابن عمر كان يحفى شاربيه مرجعها الى التفصيل السابق . اما عمر بن الخطاب فكان لا يقطعها . ففى الجزء الثالث صفحة 326 سطر 9 عن اسلم قال رايت عمر اذا غضب اخذ بهذا وأشار الى سبلته فقاد بها الى فمه ونفخ فيه وفى سطر 18 فجعل عمر ينفخ ويقتل شاربيه ، وفى الجزء السابع صفحة 61 - سطر 17 - 19 قال حازم ان ابا عسيب خادم رسول الله (ص) كان يصغر راسه ولحيته وسبلته . قال وكنا نجز من اطراف شاربى ابي عسيب ، اما البرهان الذى ما فوقه برهان فهو ما يتعلق بشارب النبي (ص) نفسه ، فهو يقصد بالشارب اطرافه صراحة ايضا ففى الجزء الاول صفحة 449 سطر 7 قال - كان رسول الله (ص) ياخذ الشارب من اطرافه وفى صفحة 443 - سطر 18 - من نفس الجزء - عن يوسف بن طلق ان حجاما اخذ من شارب النبي (ص) ، فالتعبير بمن يدل على الاخذ مله لا اخذه كله ومن هذا يظهر ان حكم مالك ليس مبنيًا فقط على مثل هذه النصوص بل عليها وعلى ما ادركه من وجوه القادة التابعين فى مدينة الرسول (ص) ولهذا قال مالك : من يخلق شاربيه يؤدب كما انه حدد قص الشارب بقوله حتى يظهر بياض من اسفل الشفة يعنى كما هو المشاهد اليوم العمل به عند ذويه ،

أدرجت علماء بلدنى يتصون الشارب ولا يحلقونه وكذلك سائر العامة ، كما انى كنت على علم من ان مالكا كان يقول حلق الشارب مثلة ثم بعد هذا رأيت طوائف من الناس يحلقون شواربهم تقليدا لبعض علماءهم فظهر لى ذلك بشعا ومثلة فى وجوههم كما كان يراه مالك . لان الشارب النابت يعطى الرونق احسن ولما سألتهم عن حجتهم فى حلق الشارب قالوا ان ابن عمر كان يحلق شاربيه واصروا على ان الحلق هو السنة الصحيحة التى لا تجيب مخالفتها فراجعت شمائل الرسول واصحابه فى اقدم كتاب وهو طبقات ابن سعد فوجدت ان حلق الشارب يقصد منه اطرافه وهو ما طال من جوانبه ، المسمى بالسبلتين ، والميكم بيان ذلك ففى صفحة 178 من الجزء الرابع سطر 8 قال : كان ابن عمر ياخذ من هذا وهذا وأشار ازهر الى شاربيه وفى نفس الصفحة سطر 2 عن نافع ان ابن عمر كان ياخذ هاتين السبلتين بهلى ما طال من الشارب . وفى صفحة 177 من نفس الجزء سطر 14 ان ابن عمر كان يجز شاربيه حتى يحفيه ويفشو ذلك فى وجهه ، قلت ومعلوم انه لا يفسو فى الوجه الا اذا كان ياخذ من الاطراف وليس الوجه تحت الانف ، ثم ها انت ترى انه يعبر عن الشاربين بالشارب ، وفى سطر 19 من نفس الصفحة عن عبد الله بن دينار قال رايت ابن عمر يحفى شاربيه ، وفى نفس الجزء صفحة 155 - سطر 14 انه امر الحجام فحلق عنقه فاجتمع الناس بنظرون فقال ايها الناس ؛ انه ليس بسنة ولكنى تركت الحمام ، وفى صفحة 177 سطر 9 من نفس الجزء : ان الضحاك سأل

وختاما فليعلم اخواننا اننا لا نقصد ان الشارب يزيد ايماننا لصاحبه وانما قصدنا اظهار الامر على ما كان عليه فى الحقيقة والسلام ،

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم محاند علال

20

اعلان الحرب على المغرب من طرف اسبانيا بسبب

قرصنة رجال سواحل الريف

في 24 اكتوبر سنة 1959 م

لم يستطع السلطان مولاي محمد بن عبد الرحمن ان يقنع اسبانيا بوجهة نظر المغرب ، وفشل في مفاوضاته مع اسبانيا بشأن مشكلة حدود سبتة .

وقد هجم مجاهدو قبائل انجرة على العدو بسبتة ، وتمكنوا من تدمير قواعدهم العسكرية والاستيلاء على مراكز الحراسة فيها ، وقتلوا بعض حراس حدود سبتة ، واحدثوا الشغب والغوغاء . وهذا لم يكن باذن سلطان المغرب مولاي محمد بن عبد الرحمن ، فزادت العلاقة المغربية الاسبانية تأزما وتدهورا ، والحالة خطورة ،

وفي ناحية الريف قام عدد كبير من رجال قلعة وبقيوة بحركة التعرض البحرى لمقاومة العدو الاسبانى المتمركز في جزر شغريناس ، وجزيرتى بادس ونكور، الذى يخرج من هذه الجزر عليهم غفلة ، فيلقى القبض على زوارق صيادى السمك ، وامام تحرك الانجربيين والريفيين من تلقاء انفسهم تدهورت العلاقة بين المغرب واسبانيا، ووصلت الى حد المقاطعة وانسحب السفير الاسبانى من طنجة وحاشيته ، وقطعت العلاقة الدبلوماسية بين البلدين ، وعقد لمجلس الحربى الاسبانى جلسة عمل استعجالية على ضوء الاحداث الاخيرة ، اعلن خلالها الحرب على المغرب في 24 اكتوبر سنة 1859 م

احتل العدو مدينة تطوان

وكسر قفل باب المقابر ايدانا

بالانتصار ، ودخل الى المدينة

منتصرا . وكرر مأساة الاندلس

فاستعبد اهلها ، وحول

مساجدها الى كنائس ، وقدم

بين يديه رجال القبائل

المستضعفين البؤساء آية

الطاعة والولاء .

- يتبع -

## المطبعة المهدية

شارع محمد الخامس رقم 81

تطوان

من أدبائنا المغمورين

## ابو بكر البلوي السبتي

بقلم : الاستاذ سعيد اصراب

كان القرن الخامس الهجري ، على موعد مع انتفاضة قوية بالمغرب ، فكريا وسياسيا واجتماعيا وكان ذلك لعدة عوامل ، أهمها ازاحة الحواجز المضروبة بين المغرب والاندلس ، ردحا من الزمن ، ولا سيما مع ذلك الجزيرة الجميلة (سبتة) التى لا يكاد يفصلها عن الاندلس الا بضعة كيلو مترات ، او على الاصح 18 كلم بحرا . ومن ابنا هذه الجزيرة ابو بكر عبد الرحمان بن سليمان الجاوى ، ونجهل كل شي من حياته الاولى . وكل ما نعرف أنه من أهل سبتة كما يذكر ابو محمد بن حزم وأنه رحل الى الاندلس في طلب العلم ، وكان من رفاق ابن حزم الامام الشهير ، يختلفان الى حلقات العلم ، ويتذاكران شئون الادب ، وربما انشد كل منهما الآخر ما عذبه من شعر .

وكان هناك رفيق ذلك ، يكبرهما قليلا ، قدم من المغرب ، تجمدوه رغبة ملحة في سبيل العلم والمعرفة وهو أبو علي الحسين بن علي الفاسي ، ومن حرصه الشديد في طلب العلم ، ما يذكره ابن حزم ، قال : قلت له يوما ، يا أبا علي متى فنقضى قرأتك على الشيخ ؟ وأنا حينئذ اريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ فقال لى : اذا انقضى اجلى ، قال ابن حزم فاستحسنتها منه ، وابن حزم يدين له بالفضل في توجيهه واستقامته .

كان ابو علي عالما عاملا خيرا زاهدا ورعا ، وكان الى ذلك ، له اريحية ادبية نظريه

الكلمة الشاعرة ، وبهزه الغزل الرقيق . ويحدثنا ابو محمد عن ذكرياته مع الادبيين المغربيين فيقول : «واذكر في مثل هذا - يعنى في باب الهجر وتجننى الاحبة - أنى كنت مجتازا في بعض الايام بقرطبة ، في مقبرة باب عامر في لمة من الطلاب واصحاب الحديث ، ونحن نريد مجلس الشيخ ابى القاسم عبد الرحمان بن ابى زيد المصري بامر صدفة ، ومعنا ابو بكر عبد الرحمان بن سليمان البلوي من اهل سبتة وكان شاعرا مقلعا ، وهو ينشد لنفسه في صفة متجنن متهود أباينا له منها : سريح الى ظهر الطريق وانه الى نقض اسباب المودة يسرع يطول علينا ان نرتنع وده اذا كان في ترقيعه يتقطع فوافق انشاد البيت الاول خطور ابى علي الحسين بن علي الفاسي ، وهو يؤم ايضا مجلس ابن ابى زيد ، فسمعه

فتبسم - رحمه الله - نجونا وطواننا ماشيا وهو يقول : (بل الى عقد المودة ان شاء الله فهو أولى) قال ابن حزم هذا على جد ابى علي وفضله وتقاه ، ونسكه وزهده وعلمه ، وتدفع نشوة الادب أبا محمد فيلشد زملاءه قواه - عاتبا على المنجلى صدوده ، ونقضه لاسباب المودة ، مضمنا في ذلك قول صديقه ابى علي الفاسي - :

دع عنك نقض مودتى متعمدا واعقد خيال وصالنا ياظالم ولترجعن أردته أو لم ترد كرها ، كما قال الفقيه العالم ولا يخفى ما في البيت الاخير من ضعف ، وجاءت كلمة (الفقيه العالم) ثقيلة انظلم ولعل للارتجال دورا في ذلك بينما البيهتان اللذان انشدهما ابو بكر ، ليس فيهما ما يخدش وجه البلاغة ، وكل ما هناك ان شاعرنا كان متشائما الى اقصى حدود - البقية على الصفحة 6 -

في المكتبة المغربية

## المجلة التاريخية المغربية

صدر في تونس العدد الاول من هذه المجلة المهمة التي تعنى بتاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، ويشارك فيها عدد من اساتذة التاريخ في جامعات المغرب باقطاره الثلاثة مع ثلة من المختصين في تاريخ هذه البلاد من اجانب وشرقيين تطهيا لمدرسة المغرب التاريخية الناشئة بأسس وروافد جديدة تضمن لها التفتح السليم والحتمي حتى لا تكون حبيسة الاقليمية الضيقة والمفاهيم الخاطئة المرتجلة ، ومن مواضع هذا العدد - استغلال نظام المسلمين في تصفية السكر والتفكير الديني والتبشيري في الجزائر في القرن 19 ومغاربة في تركيا اواخر القرن 15 وثورة الامير عبد الملك الجزائري في المغرب . والمجلة متعددة اللغات وهي بادارة الاستاذ عبد الجليل التميمي وتحرير هيئة من اساتذة جامعيين في تونس والجزائر واستامبول ،

## التعريف بكتاب الشفا للمقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي العاشمي

الحلقة الثانية عشرة

او ألف ، فما بالك بغيره إذ قد استهدف، فرحم الله امرئ ستر الحلل ودعى بالتوفيق لصالح العمل .

وشرح الشفا الفقيه الشافعي شمس الدين محمد بن محمد الدلجى العثماني ولد بمصر في قرية تسمى دلجة بفتح السدال واليهما ينتسب ، ارتحل من القاهرة الى دمشق حيث اقام بها 30 سنة ، لكنه بعد ان سافر الى تركيا والتحق بسلطانها بايزيدخان رجع الى القاهرة حيث توفي سنة 947 هجرية موافق 1540 ميلادية .

له في علم الكلام مصنف سماه «مقاصد المقاصد» وهو مختصر مقاصد التفتازاني . وله في علم الحديث «شرح الاربعة النووية» وغيرها .

أما ما يهمنا نحن فهو الشرح الذي وضعه على شفا أبي الفضل والسدى سماه «الاصطفا لبيان معاني الشفاء» السدى اتم تصنيفه في شهر شوال عام 936 اي قبل وفاته باثني عشر سنة .

يوجد كتاب «الاصطفا في شرح الشفاء» للدلجى في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم ك 1448 مقايسه 190 × 800 وعدد السطور في كل صفحة 26 مكتوب بخط مغربي متوسط وهو الآن في حالة جيدة .

جاء في اوله : «اللهم يسر الخير حيث كان يحمك يامن شرح صدورنا بعلامات شفاء لمرض الازهان من اسبابها دوا» وله طش الافهام من مشارعها روا

ولقد عاصر العلامة

البقية ص 6

يسمى هذا الشرح ب «الفتح الفياض في شرح شفا» المقاضي عياض»

توجد منه نسخة تامة في المكتبة العامة بالرباط تحت رقم ك 1384 .

ويوجد الجزء الاول منه فقط تحت رقم D 1701 وقد فعلت الارضة بالنسخة الاخيرة فعلتها المعهودة فتركتها متلاشية ولقد حاولوا تقوية الاوراق المتلاشية بورق شفاف تلاشى هو بدوره .

اما النسخة الاولى التي في الخزانة الكتانية فهي اقوى من الاخرى وان كانت ورقها الاولى ممزقة تماما .

ولقد نص على النسخة الرباطية بروكلمان في ملحقه الجزء الاول صفحة 631

كما اشار الى المصنف والى شرحه الكتاني في فهرس الفهارس الجزء الاول صفحة 258

اوله «الحمد لله الذي اثار قلوب العارفين بالمبعوث رحمة للعالمين وجعل شفاء الصدور باتباع الموصوف بالذكر والنور محمد المصطفى المجتبي الامين ، عليه افضل صلاة المضلين وازكى سلام المسلمين الى يوم البعث والمقام والدين»

وجاء في آخره : « قال مقيده علي بن احمد الحريشي انتهى ما رمته من هذا التقييد المبارك في الجنب العالي النبوي المصطفى تقبله الله بعنه وكرمه وأتابنا بمحض جوده وفضله ولا جعله حجة علينا ولا حرم النفع به كل من تعاطاه غاضا بصره عما يقع لامثالنا من الهفوات والوقوع في الزلات ، فقلنا بخلص قوي الباع ان ضلف

لقد قبض الله اكتاب الشفا كما رأينا جلال الدين السبوطي الذي خرج احاديثه ثم جاء بعده أبو عبد الله قويسم التونسي فعرف بما في الشفا من الرجال وقبلهما تعرض العلامة احمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد النقي الكندري الحنفي المعروف بالشمى فألف كتابا في الفاظ الشفاء سماه «مزبل الحفا» عن الفاظ الشفاء .

بخبرنا صاحب البدر الطالع المنتخب من الضو اللامع لاهل القرن التاسع انه ولد سنة 801 وتوفي في ليلة الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة 872 اشتغل اولا مالكيًا ثم تحول حنفيًا .

تصدى للأقرا» وصنف حاشية على المعنى لخصها من حاشية الدهاميني وزاد عليها اشيا نفيسة سماها «المنصف من الكلام على معنى ابن هشام» وهي مطبوعة . كما ألف كتابا في فقه الحنفية سماه «كمال الدراية في شرح النقاية» وهو مخطوط ،

اما كتاب «مزبل الحفا» عن الفاظ الشفا» ، فانه تعليق لطيف في ضبط الفاظ الشفا» اخصه من شرح برهان الحلبي وأتى بتميمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة ؛

كثيرا ما نجد هذا المصنف الجليل مثبتا في الطرة مع الشفا نفسه او مع شرح من شروحه ، لذا فهو معروف متداول ولا داعي الى الاطالة في بيانه .

كما شرح الشفا العلامة أبو الحسن علي بن احمد بن علي بن احمد الفاسي الحريشي المنوفي بالمدينة المنورة سنة 1143 هجرية .

## النشيد الاسلامي

للدكتور : محمد اقبال

بمناسبة ذكره المئوية

تعريب الشيخ الصاوي شعلان

الصين لنا والعرب لنا والهند لنا والكل لنا  
اضحى الاسلام لنا ديننا وجميع الكون لنا وظنا  
فوحيد الله لنا نور الكون يزول ولا نمحي  
بنيت في الارض معابدها هو اول بيت نحفظه  
في ظل السيف تربينا بهلال النصر يضى لنا  
وأذان المسلم كان له قولوا لسماء الكون لقد  
يا دهر لقد جريت على يا ظل حدائق أندلس  
وعلى أفصانك أوكار يا دجلة هل سجلت على  
يا أرض النور من الحرم— بن ويا ميلاد شريعتنا  
روض الاسلام ودوحته في أرضك رواها دينا  
محمد كان أمير الركب يتقود الفوز لنصرتنا  
ان اسم محمد الهادي زوح الأمال لنهضتنا  
دوت انشودة اقبال جرسا يحدو فيه الزمنا  
بهد قوافلنا الاولى في المجد وببمث أمنا

في المكتبة المغربية

### فاس

تأسست بمدينة فاس في المدة الاخيرة جمعية لرعاية هذه المدينة ، تهدف الى المحافظة على المعالم التاريخية لمدينة فاس وعلى مواقعها الطبيعية والتاريخية ، وانعاشها في نطاق احترام القيم الاصلية التي تميزت بها فاس . كما تعمل على دراسة جميع مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تتصل بماضي المدينة وحاضرها وذلك قصد تأمين مستقبل زاهر لها يتناسب مع دورها التاريخي ونشر جميع المعلومات والابحاث التي تهم مدينة فاس بما في ذلك ترجمة ما كتب عنها في اللغات الاجنبية واحداث خزانة خاصة لذلك ، ويتكون مكتب الجمعية من شخصيات ثقافية وادارية وخبير من منظمة اليونسكو ويترأسها الاستاذ عبد الكريم بن جلون . وقد كان باكورة اعمالها هذا الكتيب الذي يحمل عنوان فاس عاصمة المغرب العلمية والدينية في مواجهة تحديات العصر الحديث .

## صحيفة اسلامية جديدة

تمزقت الصحافة العاملة في تحريرها ثلثة من الشباب في الميدان الاسلامي بالمغرب المعلم المتنور الذي تعقد بصحيفة جديدة تحمل اسم «النور» صدرت في تطوان عن جمعية البعث الاسلامي بادارة رئيس الجمعية الاستاذ اسماعيل الخطيب. ويشارك «النور» والعاملين في النور

## قتله بالحراية

حكم في طنجة على صاحب مقهى 5 دقائق الكائن بشارع الحرية بثلاث سنوات سجنا وخمس سنين نفيًا من طنجة، وكان صاحب هذا المقهى يتخذه وكرا للمهر والفساد، وتمادى به الامر حتى صار يغوي البنات القاصرات من تلميذات المدارس ويستدرجهن بدعوة من بناته وعميلاته الى حفلات في بيته مثل عيد ميلاد احدي بناته وياخذ صورهن ويختلى بهن ويهددهن. وقد كثر التشكي

## التعريف بكتاب الشفا (تتمة)

الشملي الذي انتهت من الاشارة إلى شرحه الآن عالم آخر جليل اهتم بكتاب الشفا وترك لنا مصنفًا سماه «شرح الفاظ الشفا».

ذلك العالم هو اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن جماعة الكتاني الذي ازداد حسب ما ذكره صاحب الانس الجليل في الجزء الثاني صفحة 527 سنة 825 وتوفي في 871.

ازداد كما ترى بعد ان رأى النور الشملي بـ 24 سنة وتوفي قبله بسنة.

وهو وان كان معاصرا للشملي وابن جماعة فانه يكبر اكبرهما بحوالي 48 سنة، لذا فانه لا يستبعد عندى ان يكون صنف شرحه «المقتفى في ضبط الفاظ الشفا» قبل ان يظهر مصنفاهما.

## ابو بكر البلوي السبتي (تتمة)

ويبدو من صنيع ابن حزم في طوق الحمامة، ان ابا بكر البلوي، كان في سنة (418 هـ) لا يزال حيا، ذلك اننا نجد عند ما يذكر ابا علي الفاسي، لا يذكره الا مقرونا بدهاء الترحم (رحمه الله) والشأن ان لا يقال ذلك الا في حق من فارقوا هذه الحياة، بل هو قد صرح بذلك، فذكر انه توفي في طريقه الى الحج، لكنه لم يعين تاريخ ذلك على حين اذا ذكر ابا بكر يذكره مجردا من ذلك، ولا يشير لا من قريب ولا بعيد الى وفاته، ومعلوم ان تاليف طوق الحمامة كان ما بين سنتي (17-418 هـ) ومن خلال كل هذا نستطيع ان نقول: ان مترجمنا ابا بكر البلوي ولد في حدود الربع الاخير من القرن الرابع الهجري بمدينة سبتة، وبها نشأ وتعلم، ثم رحل الى الاندلس واخذ عن مشايخها، والتقى فيها برجال الفكر والادب، وكان عالما ادبيا، شاعرا مقلقا، على حد تعبير ابن حزم، واشتهر بأدبه. كما يقول الحميدى - من حدود الاربعمائة، وكان في سنة (418 هـ) لا يزال على قيد الحياة، ولا نعرف بالضبط متى توفي؟ أما تراثه الادبي فنقد ضاع، ولم يصلنا منه الا بضعة ابيات، هي التي أوردناها في هذه العجالة، وعسى الايام تكشف عن ذلك.

## تصويب خطأ

وقع في افتتاحية العدد السابق خطأ في الآية القرآنية الكريمة التي ختمت بها الافتتاحية فجاءت هكذا ( وينصرون الله ورسوله ) والصواب ( ويطيعون الله ورسوله ) كما وقع في المقال المعنون بموتوا بغضكم في الصفحة الثانية من العدد نفسه خطأ في آية اخرى استشهد بها الكاتب وهو قوله تعالى في آخر الآية ( وذلك هو الفوز العظيم ) جاءت ذلك هو الفوز المبين خطأ فنأسف لذلك ونعتذر لقرائنا الكرام

وقد أشرنا سابقا الى أن أدبنا في هذا التاريخ : حدود الاربعمائة ( 395 - 403 ) كان لا يزال في طور الطلب ، يتردد على حلقات العلم بقرطبة ، ولعل هذه الفترة من أخصب حياته نشاطا ، وفيها التقى بالعالم الاديب ابي محمد بن حزم ، وأنشده من شعره .

وكانت قرطبة - لهذا العهد - تخرج بالعلماء والادباء ورجال الفكر ، والمخمل أن ابا بكر غادر قرطبة بعد الفتنة . حوالي سنة ( 404 هـ ) كما غادرها في نفس السنة تقريبا ، كثير من شبوخته ورفاقه ، كصاعد البغدادي الذي التحق بصهفية ، وابي القاسم الصواف ، الذي عاد الى مصر ، وبها توفي سنة ( 410 هـ ) .

وآبي علي الفاسي ، وقد رحل الى المشرق وتوفي في طريقه الى الحج قبيل سنة ( 417 هـ ) وحتى ابن حزم نفسه ، فقد اکتوى بنار الفتنة ، وغادر قرطبة ناجيا بنفسه الى المرية ، ومنها الى بلنسية ، ثم الى جهات اخرى بشرقى الاندلس ،

والمرجح ان يكون ابو بكر قد عاد الى وطنه ، واختلف عن انظار زملائه الاندلسيين فعميت عليهم اخباره ، والا لعرفه الحميدى الذي عاش هذه الفترة ، ولما طوى شطرا كبيرا من حياته فجمله من المائة الرابعة ، على اننا قد تعودنا من الحميدى أمثال هذه التخمينات ، التي تخطىء في كثير من الاحيان فهذا ذو الوزارتين ابن هبدون اليابري ، بجملة من شعرا المائة الرابعة ، بينما هو قد ولد في حدود منتصف القرن الخامس الهجري ، وكانت وفاته سنة ( 529 ) على الاصح ،

التشاؤم ، فحاول زميله ابو علي الفاسي ، ان يلطف من تشاؤمه ، ويفتح باب الامل امامه ، فقال معلقا على قوله ( الى نقض اسباب المودة يسرع ) بل الى عقد المودة ان شاء الله ، وكأنه يعنى ان التجنى قد يدعو الى هجر وعتاب ، ولكن في لطف واشفاق ، واقد احسن ابو محمد اذ يقول :

لعلك بعد عتبك ان تجردا بما منه عتبت وأن تزهدا فكم يوم رأينا فيه صحوا واسمنا بأخره للرعودا وعاد الصحو بعد كما علمنا وانت كذلك نرجو أن تعودا ومن حسن الحظ ، ان يسجل لنا الحميدى بعض ابيات من قصيدة لآبي بكر البلوي يمازح بها أحد أصدقائه ، ويستهديه كدوة ، يقول فيها:

أيا هضبة للمآداب دموعه واله يناديك منبت اقوى ويثوب ويأبها المشغول من فرط لوعتي بشيطان أهل الطاف يلهو ويلعب ومستترا دوني بصالح قبة وذلك باب للضلال مخرب الى ان يقول فيها :

وقد اخلقت أبواب عبيدك وانظري على جرة في صدره تلهب (وأنت العلم الطيب أي وصية بها كان أوصى في اشباب المقلب) والبيت الاخير لآبي تمام ، ضمنه وصية المهلب لبلبيه :

( يا بلبي ، أحسن ثيابكم ، ما كان على غيركم . ) وقد اورد الحميدى ترجمة مختصرة لآبي بكر البلوي ، وهي - في جملتها - لا تتجاوز ما ذكره - مرصفا - ابو محمد بن حزم ، اذا استثنينا الابيات السالفة ، ويلاحظ :

1 - أنه لم يذكر نسبه الى سبتة ، أو أنه من أهل العدو ، على عادته في تراجم الوافدين على الاندلس في الغالب الامم .

2 - ذكر أنه ( أديب شاعر في حدود الاربعمائة )

## رابطة علماء المغرب تفتي (تتمة)

الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم اي لا تكونوا كذابين ولا يلعب بكم الكذابون وما اكثر البهاتين والدجالين في عصرنا هذا نسأل الله السلامة من شره وشر اهله .

وقال عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما : افتخر المشركون بآبائهم فقال كل فريق لا دين الا دين آباؤنا ، فأكذبهم الله تعالى فقال : - ان الدين عند الله الاسلام - والاسلام هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو دين الانبياء كلهم من اولهم الى آخرهم ليس لله دين سواه «ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وهذا اول الرسل نوح عليه السلام يقول «فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين» وقال ابراهيم واسماعيل عليهما السلام «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن فزيتنا امة مسلمة لك»

ووصى بها ابراهيم بنبيه ويوقوب يابنسى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون « وهكذا سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فالاسلام هو دين اهل السموات ودين اهل التوحيد من اهل الارض لا يقبل الله من احد ديناً سواه ، فهو دين الرحمان ، وما سواه دين الشيطان قال ابو جعفر الطبري رحمه الله بسنده الى قتادة بن دعامة السدوسي البصري الثابتي الجليل : الاسلام شهادة ان لا اله الا الله (وان محمد رسول الله) والالتزام بما جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرعه ، وبعث به رسوله . ودل عليه اوليائه لا يقبل غيره ولا يجزى الا به اه .

ودين الاسلام اكمله الله بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» فمن ادعى انه يوحى اليه من بعد محمد صلى الله عليه وسلم فانه يدعى الزيادة في الدين او نقصان ، وهذا خلاف ما جاء به القرآن ،

ومما اخبر به القرآن وتواتر به الحديث واجبت عليه الامة ان محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي رسول الله وخاتم النبيين انه لا نبي بعده فأمته آخر الامم شريعته خاتمة الشرائع ، وكل من عدى دعوى بخلاف ذلك فهو كذاب ر تجب محاربه واستتابته ،

ومحاربة اتباعه وانصاره ان لم يتراجعوا عن بدعته ، قال الله تعالى « ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » واذا كان خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين لان الرسول لا يكون رسولا الا بعد ان يكون نبياً - ولان نفي الاعم يستلزم باطبع نفي الاخص -

واخرج الامام البخاري في صحيحه والنسائي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان منلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بني بيتاً فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويمججون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانما اللبنة انا خاتم النبيين . وروى الامام احمد في مسنده والترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم وهي جز من اجزا النبوة .

ومن المتعارف ان من سب نبيا او لعنه او تنقص منه فانه يقتل شرعا ، وهذا الرجل المستول منه قد سب عيسى بن مريم عليه السلام ونسبه الى الاب والقرآن نسبه الى الام وزعم انه قتل وصلب ، والقرآن يقول «وما قتله وما صلبوه» وتنقص النبي صلى الله عليه وسلم حيث ادعى ان معجزاته اكثر من معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، كما زعم ان جهاد الكفار منسوخ والقرآن يامر بالجهاد في غير ما آية كقوله تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» وكقوله «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب ادم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»

وكقوله تعالى «وجاهدوا في الله حق جهاده» وكقوله سبحانه «يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغظ عليهم ومأوهم جهنم وبئس المصير» وكقوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم يقتلون ويقتلون في سبيل الله في ثورية والانجيل والقرآن»

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك برأس الامر وعموده وخرقة سنامه ، قال قلت بلى يا رسول الله ، قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وخرقة سنامه الجهاد .

كما طلب الاتجاه الى بقعة قاديان بدلا من الاتجاه الى مكة والمدينة . ومكة فيها بيت الله والمدينة فيها رسول الله ، وقد امر سبحانه بالذهاب الى مكة للحج والى المدينة فقال «واو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اوجدوا الله توابا رحيماً» واما قوله انه نزل في حقه قوله تعالى «محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحماً بينهم» وان الله سماه محمدا في هذا الوحي ، فهو افترا وهرا يشبه الى حد كبير ما ذكره الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب الموافقات - عن بيان بن سمان الذي تنسب اليه الطائفة البيانية حيث زعم انه المراد بقوله تعالى «هذا بيان للناس» الآية وهو من الترهات بمكان مكين ، والسكوت على الجهل اولى به من هذا الافترا البارز وقد قتله خالد القسري وراح العباد من شره . وعن عبيد الله الشيباني المسمى بالمهدى حيث ملك افریقیة واستولى عليها وكان له صاحبان من كتامة ينتصر بهما على امره احدهما يسمى بنصر الله ، والآخر بالفتح ، فكان يقول لهما اتما اللذان ذكرتما الله في كتابه فقال «اذا جاء نصر الله والفتح» وكان قد عمل ذلك في آيات من كتاب الله تعالى فبدل قوله «كنتم خير امة اخرجت للناس» بقوله : كتامة خير امة اخرجت للناس ، ومن كان في عقله لا يجرى هذا المجرى ولا يسير الى هذا التناقض المكشوف والافترا المفضوح .

واعتبارا بالدلائل الشرعية والعقلية التي تضبط الايمان وتحفظ الاسلام ، فان كل من كذب النبي صلى الله عليه وسلم فيما تواتر عنه واخبر به القرآن ، وخاف اجماع الامة فهو مرتد وكافر لقوله تعالى «ون يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» نزلت هذه الآية المكريمة فيمن ارتد عن الاسلام ، ودلت على ان الاخذ بخلاف مبادئ الشرع قصدا مشافة ظاهرة ، ومضادة واضحة ، واحتج بها العلماء على ان الاجماع حجة

## حول الفلم المشبوه (تتمة)

ايدناها واحطنا الرأي العام علما بها . . وليس بيدنا اكثر من هذا ، فنحن لسنا حكاما ولا منفذين .

والطلبة الذين كتبوا لنا هذه الرسالة يمكنهم ان يقوموا من جهتهم بحركة في هذا السبيل ، ما داموا قد عرفوا موقف العلماء والرابطة ازماء .

والذي نقترحه ونعتقد انه سيكون العمل الحاسم في وقف هذا التحدي وتغيير هذا المنكر ، هو ان يقوم المواطنون على اختلاف طبقاتهم في جميع الجهات بكتابة عرائض الى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني حفظه الله يطلبون منه اصدار امره الشريف بوقف العمل في تصوير هذا الفلم ومنع عرضه في المغرب فيما لو أخرج في مكان آخر غير المغرب ، وجلالته بوصفه أمير المؤمنين وحامي حمى الامة والدين لا يتوقف في امر كهذا يستجيب به لرغبة رعاياه المخلصين وسائر شعوب الاسلام ، وما هي باول مبادرته في هذا الباب .

وشخصيات رجاله العظام وتظهرهم بمظاهر الدراويش والمجازيب (ويعلن) ان الفلم الذي يريد اخراجه احد المصريين بمشاركة مؤسسة امريكية (كانت مشاركة المغرب لم تعرف بعد) عن النبي (ص) هو من هذا القبيل ، وانه تجرؤ على حرمة الرسول الاعظم وصحابته الكرام لا تجوز الموافقة عليه بحال ، ويجب منعه ايقافا لاستغلال الاجانب لمقدساتنا وتنمية ثرواتهم باستغلالنا .

ثم اننا لم نقتنا بعد ذلك نندد بهذا العمل ونلشر كل ما نطلع عليه من اخبار وردود فعل ضده في العالم الاسلامي ، وكلما صدرت فنوى من جهة ما باستنكاره

وان مخالفه عاصي لله ولرسوله ، واذا كان تجويز اكتساب النبوة بمجاهدة النفس وتقيتها من الروعات ، ورياضتها على الطاعات والخيرات يعتبر ارتدادا وتقهقرا عن الدين لان ذلك يستدعى جواز وقوعها بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، فاحرى ادعاء النبوة او الرسالة قولا وفعل ، لانه افترا على الله «ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا»

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه قتلوه ، وذلك بعد ان يثبت الامر بما لا مجال للشك فيه ، وبعد ان نتعرف على سلامة عقله واحراكه ، وهذا الرجل المتنبئ قد ارتكب خطأ كبيرة ، وادعى دعوي خطيرة كل منها يوجب قتله اما كفرا واما حدا ، ومثله في هذا من تبعه ولف لفة .

نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، ومن السلب بعد العطا ، والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم .

الرحالي الفاروق  
المهدي حاتم  
خليل محمد المورزاني  
عبد الرفيع محمد البصري  
عبد السلام جبران  
احمد المجاصي  
محمد عماد الدين  
محمد البراوي  
الحاج احمد ابن شقرون  
عبد الله كنون

### الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

12.50 درهم

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبنك

الشعبي بطنجة

## حول الفلم المشبوه

## في المحيط الاسلامي

تلقي الامين العام اربطة العلماء السيد عبد الله كنون رسالة تحمل امضا ( الطلبة الجامعيين بالرباط ومراكش وفاس ونطوان ) بقول فيها كاتبوها ، بعد الخطاب ، وبعد انها لساعة رهيبة هذه التي نلقت فيها نظركم الى هذا الخطر الداهم الذي استهدفت له بلادنا الاسلامية المغرب ، بالذات ، حيث اختيرت من بين الوطن الاسلامي لمثل فيها فلم رسول الله ، ويمتحن فيها الايمان وتختبر الطاقة الاسلامية على جميع المستويات. ان اختيار المغرب - يا صاحب الفضيلة - لمثل فيه وفي ارضه هذا الفلم الذي توخذ مناظره ويجري تحفيره في نواحي مراكش، وتصرف عليه اموال طائلة ، حيث شيدت مدينة كاملة لذلك ، اذا كان له من مغزى فانما يرسي الى التحدي السافر لامتنا الاسلامية المطبوعة بمحافظتها على القيم الاسلامية والروح الدينية خلال تاريخها الطويل ، والا فكيف نبرر احتضان المغرب لهذه الفعلة النكراء ؟

فاذا كان الامر يتعلق بالفن والفنانين - كما يسمون - ففي الدول العربية الاسلامية الاخرى من اساندة هذه البلوى من الفنون واذا كان يتعلق بالبيئة الصالحة والبيئات العربية كذلك ما يعتبر رائعا في هذا الباب ، واذا كان الامر يتعلق بالاموال والمصاريف فان في العالم الاسلامي دولا تعتبر من أغنى دول العالم برتمته . وهكذا يتضح ان هذا التحدي المقصود لم يرد منه الا اهانة شعب عريق من

أبرز الشعوب الاسلامية تعلقا بدينه ، وتحطيم اكبر حصن من حصون الاسلام الذي بجاور اوربا الملحة التي نبذت كل دين سماوي وراحت تمسخ العالم طولا وعرضا وتعيث فيه فسادا . ان امانة الاسلام تفرض علينا جميعا ان نصعد بالحق وان نجاهد في سبيله ، كل في مجاله ، خاصة وانتم تتزعمون حركة اصلاحية كريمة ينضوي تحتها كثير من العلماء الاجلاء الاخيار ، ولكم سمعة مدوية نخطت حدود الوطن الى العالم الاسلامي والعالم اجمع . . ولقد رأينا الضجة الكبرى التي قام بها العلماء ورجال الدعوة الاسلامية في الشرق الاسلامي ، اذا نريد من فضيلتكم ان تطلعوا على رسالتنا هذه اعضاء رابطتكم لتنهض على بركة الله والشعب المغربي من ورائكم على درب الجهاد المقدس ضد الانحراف والمسخ والاحاد .

والله يحفظكم ذخرا للاسلام ورسالته والسلام عليكم .

اذنعت بتصرف قليل تقتضيه المسؤولية وعدم ذكر اي اسم من أسماء كاتبتي الرسالة .

ونحن نعلق على هذه الرسالة الهامة بان شعورنا هو شعور كاتبها حول هذا الفلم المشبوه والمشؤوم . وقد استنكرناه من اول يوم حين عرضته علينا وزارة الاوقاف في عهد الوزير الاسبق ، وكتبنا عليه مبينين ما فيه من المخالفة لما يجب للمرسل (ص) من الحرمة وعدم اسائة الادب على مقامه الشريف . وانه اذا كان الله عز وجل نهي المومنين عن

رفع اصواتهم على صوته عليه السلام فقال : يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ، فكيف يجوز تمثيله وحشره بين جماعة من صانعي الافلام وخارجيها فيهم المسلم والكافر وحالهم جميعا كما نعلم ؟

واذا كان سبحانه وتعالى ذم قوما من الاعراب تسوروا على حرمة وبيته وجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد ، فقال عز من قائل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، فكيف يجوز ان نجعله (ص) عرضة لهؤلاء الممثلين والمشاهدين في العالم اجمع يتعاطون به ويلاحظون عليه وربما يصفرون ؟

واذا كان الله تعالى قال في اول سورة الحجرات : يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ، فان كل مسلم يتجاوز حده وبخالف اوامر الشرع وخصوصا فيما يتعلق بامر الرسول والرسالة هو ممن تقدم بين يدي الله ورسوله ولا ينتهي عما نهى عنه .

ثم اننا في المؤتمر الرابع لرابطة العلماء المعقد بمراكش يومي 16 و 17 شوال 1391 اصدرنا بخصوص هذا الفلم البغيض توصية خاصة ، بعد التوصية العامة بطلب فرض الرقابة على الافلام السينمائية التي تمس دين الاسلام من قريب او بعيد .

وهذا نص تلك التوصية : وبالمناسبة يستنكر المؤتمر الافلام التي تتاجر بالاسلام وتشووه تاريخه - البقية على الصفحة 7 -

## مسجد في روما

بعد مفاوضات طويلة قررت بلدية روما منح قطعة أرضية لبناء مسجد اسلامي فوقها ومركز ثقافي اسلامي تابع له وكان رؤسا البعثات الاسلامية المعتمدين لدى ايطاليا قد ابدوا رغبتهم في بناء مسجد بروما منذ سنوات عديدة ولم تقع الاستجابة لهذه الرغبة الا مؤخرا. وتقدر تكاليف بناء المسجد والمركز الثقافي التابع له بما يفوق 50 مليون درهم نغطيها مساهمات الدول الاسلامية المشتهة لدى الحكومة الايطالية.

## احياء ذكرى الامام البخاري في الاتحاد السوفياتي

أعلن في موسكو ان مسلمي الاتحاد السوفياتي سيحيون ذكرى مرور 1200 سنة على ميلاد الامام البخاري في غشت القادم . وستجري الاحتفالات بهذه الذكرى في مدينة سمرقند التي يرقد البخاري بقربة خرنك في ضواحيها وتوجه الدعوة الى علماء المسلمين لحضور هذه الاحتفالات وتصدر طبعة لصحيح البخاري بهذه المناسبة في الاتحاد السوفياتي .

## 100 مليون دولار هبة من السعودية الى مصر

القاهرة 17 - 4 - اعلن مصدر سعودي في القاهرة اليوم ان السفير السعودي في القاهرة سلم اليوم الى الرئيس السادات شيكا بمبلغ 100 مليون دولار وهذا المبلغ هو هبة وليس قرضا او جزء من المساعدة المالية التي تقدم لمصر بانتظام منذ حرب الستة ايام 1967 طبقا لقرار مؤتمر القمة العربي في الخرطوم .

## جنازة رمزية ترحما على ارواح فدائيي « الخالصة »

اشترك خمسة الاف من اللبنانيين والفلسطينيين في المسيرة التي نظمت يوم 17 ابريل في بيروت في صورة جنازة رمزية اقيمت على ارواح الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة الذين استشهدوا خلال عملياتهم الجريئة على مستعمرة قرية الخالصة داخل الاراضي الفلسطينية والتي ادت الى مقتل 18 اسراياليا واصابة عدد آخر بجروح .

## مهمة استطلاعية في النيجر

على اثر الانقلاب الواقع في النيجر أخيرا قام سفير المغرب في الجزائر السيد احمد السنوسي بمهمة استطلاعية في النيجر مبعوثا من جلالة الملك ، وقد استقبل من طرف العميد كوانتي رئيس الدولة الجديد

## يدخلون في دين الله

اسلم جماعة من الاجانب في اجيه باندونسيا ونطقوا بالشهادتين باللغة الانجليزية ، اضعفهم في غير هذه اللغة . . واصلهم من كندا وهم :

المهندس روى اون - وسمى نفسه عبد الرحمن . وجين سالا - الفرنس - وسمى نفسه محمد يوسف - وهو طالب في جامعة السوربون . ورامون - الفلبيني - وسمى نفسه عبد الرحمن - وهو ميكانيكي . ومندوزا - الفلبيني . وسمى نفسه دون محمد مسد الله - ويعمل مديرا في شركة . أعلن هؤلاء اسلامهم في مسجد مدينة لانسا باجيه .